

بهمة عالية لا تعكرها أخطاء الماضي ولا هفوات الآخرين يبدأ العمل ففتححق الإنجازات، فالنظر إلى الوراء لا يجدي نفعاً ولا يوصل إلى المراد، بهذه العزيمة وبتلك الإرادة كان النجاح حليف رئيس مجلس إدارة جمعية صباح الناصر التعاونية سلطان المطيري الذي فاجأنا عندما ذكر انه استطاع مع إخوانه الأعضاء تقليص الخسائر من 1,8 مليون دينار إلى 700 ألف دينار فقط، وجر تسديد الخسائر المتبقية ما يبشر بتوزيع أرباح على مساهمين الكرام بعد الانتهاء من تغطية جميع الخسائر.

ويرى المطيري أن الإصرار والإخلاص عاملا نجاح لمن يريد أن يعمل وينجز، وأن التكاثر والتعاون وتبادل الآراء والمشورة أمور لا غنى عنها لمن يريد التقدم ورفع مستوى التعاونية التي يرأسها، فالوقوف للمتفرد لا يوصل إلى مكان بل يزيد الوضع سوءاً وتعقيداً.

محطات مهمة وإنجازات رائعة وقفت عليها «الأنباء» خلال لقاء أجرته مع رئيس مجلس إدارة جمعية صباح الناصر التعاونية سلطان المطيري، وفيما يلي التفاصيل:

اجري الحوار: محمد راتب

رئيس مجلس الإدارة أكد أن الإصرار والإخلاص عاملا نجاح والتعاون وتبادل الآراء أمور لا غنى عنها لمن يريد التقدم ورفع مستوى الأداء

المطيري لـ «الأنباء»: افتتاح السوق الجديد في تعاونية صباح الناصر رسمياً بعد عيد الفطر وإطلاق أنشطة استثمارية تحاكي الطموحات



رئيس مجلس إدارة تعاونية صباح الناصر سلطان المطيري

بداية، تسلمت إدارة جمعية صباح الناصر التعاونية في وقت كانت تعاني من مشاكل مالية، فماداً فعلت لتجاوز هذه العقبات؟

● في الحقيقة عندما تسلمنا إدارة تعاونية صباح الناصر فوجدنا بأننا أمام كوارث مالية ومركز منهوور لم نكن نعتقد أنه بهذا السوء، فقمنا على الفور بإجراء عملية حصر للأضرار السابقة ووصلنا إلى أرقام صادمة، حيث تبين أن الجمعية تعاني من خسائر تقدر بـ 1,8 مليون دينار وذلك في ميزانية 2010.

ولكننا لم نياس ولم نجلس متفردين على هذا الزيف وإنما أقمنا غرفة عمليات وعناية فائقة لإنعاش الوضع المالي واستطعنا بجهود المخلصين الذي واصلوا الليل بالنهار وقدموا لنا خبراتهم وأوقاتهم إنشال المركز المالي من الحضيض والرفي به وتقليص الخسارة إلى 700 ألف دينار في ميزانية 2011 وكانت النتائج مذهلة حيث حققنا أرباحاً صافية تقدر بـ 1,18 مليون دينار.

وبعد أن حققنا هذا الإنجاز عملنا بكل طاقاتنا وسنحاول بكل الجهود الممكنة أن ننهي أزمة الخسائر كاملة في ميزانية 2012 ما يبشر باحتمالية أن يكون هناك توزيع للأرباح على المساهمين الكرام الذين حرصوا منها في السنوات السابقة، ونعد المساهمين الكرام بأنه مع الانتهاء من تسديد الخسائر وتحقيق الأرباح فإن من الطبيعي أن نعلن عن انطلاق وتنظيم رحلة العمرة إلى الديار المقدسة بعونه تعالى.

كيف استطعتم في مجلس الإدارة تحقيق هذه الإنجازات؟

● الحقيقة أننا نرى في أي عمل أو إنجاز يتم تحقيقه من قبلنا أيضاً هو واجب علينا لخدمة أهالي المنطقة والموردين بنا من خلال تسديد مستحقاتهم أولاً بأول، وذلك لمنع قطع السلع عن التعاونية أو حدوث أي مشاكل نحن في غنى عنها، إضافة إلى الوصول إلى مرحلة عالية ومتقدمة من الاستجابة لنا عندما نريد إطلاق أي مهرجان تسويقي فيقدمون لنا السلع والأصناف المتنوعة بأسعار مخفضة ومدعومة.

إلى جانب ذلك حرصنا على تخفيض المصروفات في الجمعية سواء في الرواتب أو الصيانة أو المصروفات الأخرى إضافة إلى الحد من الهدر حرصاً على أموال المساهمين ولم ندخل أي سلعة لا يحتاج إليها المستهلكون أو لا يوجد طلب عليها وهذا الأمر ساهم بشكل كبير في توفير الأموال وردنا إلى أرباحنا العامة ولكننا في الوقت ذاته لم ننظم أحداً حيث أخذ كل شخص ما يستحق. وخلال هذه الفترة والحمد لله قمنا بالافتتاح التشغيلي للسوق الجديد وطرح العديد من الأنشطة

الأيام المقبلة وهذه الثقة تاج على رؤوسنا، ونسال الله أن يقدرنا على حمل هذه الأمانة.

ما السياسة التي تتبعونها للتعامل مع المساهمين؟

● أوابنا مفتوحة أمام الجميع ولا نستأثر بالقرار أو بالرأي ونستمع إلى جميع المقترحات البناءة التي تسهم في تحسين مستوى التعاونية والمنطقة بشكل عام وإذا كان الاقتراح في محله فسنأخذ به، ولنكون على تواصل دائم ومستمر مع اقتراحات ومطالب وشكاوى المساهمين الكرام إنشائاً حساباً خاصاً على «تويتر».

ماذا عن الأنشطة الاجتماعية التي تنون إقامتها؟

● هناك العديد من الأفكار التي تردنا بين الحين والآخر وهناك دعوات من قبل المساهمين الكرام لنا لإقامة العديد من الأنشطة المتنوعة، وهذا الأمر من حقوق المساهمين علينا ولا نستطيع أن نغفلها أبداً، ومن الأنشطة التي سنقوم بها أيضاً تنظيم دورة كرة القدم للصالات في ملاعب نادي النصر الرياضي بمشاركة فرق من أهالي المنطقة، حيث سيكون هناك راع رسمي لهذه الدورة لتأخذ حلقها الإعلامي وتكون الجوائز قيمة وهذه الدورة ستكون مميزة من حيث التنظيم والإعداد، ولابد من أن نضيف أننا سننظم مسابقة لتحفيظ القرآن الكريم وذلك لاهتمام المجتمع الكويتي بالقرآن الكريم وحفظه وحرصهم على أن يكون أبناؤهم من الحفظة البررة، فنحن أمة مسلمة نباهي الأمم بقرآنا ونحفظ أبناءنا وبناتنا على حفظه ومذاكرته، وستكون هذه المسابقة فرصة لتقديم جوائز قيمة إلى الحفظة وتكريهم أمام ذويهم.

ماذا قدمتم في المجال الإداري؟

● لأول مرة في تاريخ جمعية صباح الناصر يتم تطبيق نظام البركود المحاسبي وذلك للتخلص من أخطاء الكاشيرية ومن مصطلح «أصناف عامة»، وهذا النظام أفادنا بشكل كبير وحسن من أداء الموظفين بنسبة عالية وحفظ أموال المساهمين من الضياع، إضافة إلى ذلك نحن حريصون على الاستفادة من طفرات التكنولوجيا وتحقق من قفزة نوعية في هذا المجال، ولذا فنحن نفكر مستقبلاً في استحداث نظام الجرد الآلي لتحقيق ما نصبو إليه من ضبط عملية البيع والشراء بشكل كبير وعدم السماح بوجود أخطاء في أي عملية إدارية أو مالية.

كيف استطعتم استعادة ثقة المساهمين بتعاونيتهم؟

● لا شك في أننا عايننا منذ المحلات الأولى من هذا الأمر فالثقة كانت دون مستوى الطموح، وعندما رأى المساهمون الإنجازات زاد التفاؤل بالمستقبل، وكانت إفرازات الانتخابات التي خضناها أخيراً تعكس حقيقة الثقة التي حصلنا عليها في أماننا الأمر الذي يضعنا أمام مسؤوليات كبيرة في

ضمن الأنشطة الاستثمارية داخل السوق المركزي.

ماذا تتوقعون من افتتاح هذا السوق؟

● نتوقع أن يكون هذا السوق الجديد في الضاحية معلماً مهماً من معالمها، وفي هذا الإطار قمنا بزيادة عدد الكاشيرية لخدمة رواد السوق وتوحيد الزي الرسمي للعمال داخل السوق الجديد، كما استحدثنا فرعاً جديداً للتأمين ونقلنا فرع لوازيم العائلة إلى مركز الضاحية ليصبح معلماً تسويقياً متكاملًا، إضافة إلى نقل المكتبة من الميزانين إلى مبنى الدكاكين بجانب الترميم. ونحن نتعقد أن الانطلاقة الرسمية للسوق ستكون مميزة وستشكل نقلة نوعية في المنطقة، كما ستسهم في ارتفاع مبيعات الجمعية عموماً.

هل أنتم بصدد إطلاق محلات للاستثمار خلال الفترة المقبلة؟

● بالطبع سنقوم بطرح محلات جديدة للاستثمار سيتم الإعلان عنها بعد العيد بما يناسب طموحات واحتياجات أهالي المنطقة، وستكون الأنشطة المستمرة فيها متنوعة حيث ستشتمل على مكتب للسفرات وخدمة الطالب، ومكتب التأمين بالعمولة محل لبيع الأجهزة الإلكترونية، «الكمبيوتر» وصيانة الأجهزة الكهربائية التي يحتاج إليها أهالي المنطقة ورواد التعاونية بحيث لا يضطرون إلى الذهاب لأمكان بعيدة.

ما جديدم في مجلس الإدارة؟

الاستثمارية الأمر الذي أسهم بشكل كبير في زيادة المبيعات وتقليص الخسائر الكبيرة المتركمة وزيادة الإيرادات إضافة إلى عودة الثقة بتعاونية صباح الناصر التي فقدت منذ فترة طويلة، وعليه فقد استطعنا أن نسد إجراءات أملاك الدولة بشكل سنوي من دون انقطاع مما يعني أننا في موقف سليم وقانوني.

ما الأعمال الإنشائية التي قمتم بها وأسهمت في تحسين المركز المالي؟

● نحن في مجلس الإدارة نعتبر أن الانتهاء من تأثيث السوق الجديد وجاهزيته بأرفقه وتلججاته وديكوراتها من أبرز الخدمات التي حققناها لأهالي المنطقة ونفخر بها خلال المهرجان والعروض الرمضانية الضخمة، في حين سيكون الافتتاح الرسمي بعد العيد مباشرة حيث حرصنا على أن يكون التأثيث وفق أحسن تنظيم وبأحدث التجهيزات والموديلات العالمية التي تفتح شهية المتسوقين وتزيد من رغبتهم في التسوق والتجول في أرجاء السوق والتعرف على أقسامه المختلفة وما يحتويه كل جانب من جوانبه، علماً بأن السوق جاهز لاستقبال رواد ومحبي جمعية صباح الناصر خلال العروض الرمضانية الضخمة، في حين سيتم الافتتاح بصورة رسمية بعد عيد الفطر.

إضافة إلى ما ذكرت سيضم السوق الجديد العديد من الأنشطة الاستثمارية والمحلات التي تحتوي على أجود الماركات العالمية والعطورات ومواد التجميل وكل ما يحتاج إليه رواد السوق، علماً أن فرع شركة الاتصالات المتنقلة «زين» موجود

تم الانتهاء من الإعداد للمهرجان الرمضاني

الضخم في الجمعية..

وتخفيضاته ستتجاوز الـ 80٪ وانطلاقته

خلال أيام

عمدنا إلى تقليص

المصروفات في

الرواتب وعقود

الصيانة وعززنا ثقة

الموردين وكبرى

الشركات لضمان

عدم انقطاع السلع

عن رفوف التعاونية

وسددنا إجراءات

أملاك الدولة

ندعو إلى إقرار

الضبطية القضائية

لمفتشي وزارة

الشؤون عند مناقشة

التعديلات على قانون

التعاون الجديد لمنع

وقوع أي تجاوز إداري

أو مالي أو أخطاء في

الإدارة التنفيذية

طرح 10 محلات

جديدة للاستثمار

قريباً ونفكر في

استحداث بطاقة

المساهم للاستفادة

من التخفيضات

والعروض الخاصة

على السلع

كيف تقارون قضية ارتفاع الأسعار؟

● بالتأكيد هناك احتياك كبير وتهميش واضح وانقراض على المستهلك لا يختلف عليه اثنان من قبل بعض التجار الذين لا تأخذهم رافة ولا رحمة في عباد الله، فراحوا يستغلون الأوضاع السياسية الهشة التي مرت بها البلاد وكان ارتفاع الأسعار من مفرزاتها، ومن هذا المقام أتوجه باسمي التبريكات للاح عبدالعزیز السمحان الرئيس الجديد المنتخب لاتحاد الجمعيات التعاونية وإخوانه بقية الأعضاء.

وأنا أدعو اتحاد الجمعيات إلى أن يحقق طموحات التعاونيين والمستهلكين في الضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه التلاعب بأرزاق العباد فليس من المعقول أن نسمح بارتفاع الأسعار بين فترة وأخرى من دون مبررات مقنعة فهذا يستدعي وقفة حازمة أيضاً من وزارة التجارة التي تقع على عاتقها المسؤولية الكبيرة في هذا الشأن.

ما رأيكم في قانون التعاون الجديد الذي ينوي مجلس الأمة إصداره؟

● من المهم جداً أن يصدر قانون التعاون بالتعديلات التي طرحها أهل الاختصاص، وإذا خرج بغير ذلك فهو أبتسر ومقطع الفائدة ولن تقبل به الجهات المعنية، وأنا أدعو أيضاً من هذا المنبر الإداري إلى إقرار «الضبطية القضائية» لمفتشي وزارة الشؤون فهذا الأمر سيجعل أعضاء مجالس الإدارات حريصين على عدم وقوع أي تجاوز إداري أو مالي، إضافة إلى كبح جماح المستمرة لكل صغيرة وكبيرة وعدم السماح بالأخطاء في أروقة الإدارة التنفيذية للجمعية، كما أن إقرارها سيضع حداً لضغط النفوس في أن يسرحوا ويمرحوا في أموال المساهمين وأصول التعاونيات على هوامهم، وستحسم الضبطية القضائية الأمور بصورة عاجلة ولن يكون هناك حاجة إلى المنازعات.

كلمة أخيرة؟

● نشكر للمساهمين الكرام فقتهم الكبيرة بنسأ ونحن نعدهم بأن المستقبل والأيام المقبلة ستكون أكثر إنجازاً وعطاءً وأرباحاً وستكون لتعاونية صباح الناصر مكانتها المرموقة بين التعاونيات وذلك بفضل الجهود التي تبذلها الإدارة وتكاتف أعضائها وأقبال رواد التعاونية على التسوق منها ما عزز الثقة بإدائنا، ونحن نرى أيام عيناها تزايد حركة المبيعات في السوق المركزي وتحقيق أرقام كبيرة وربما تصل المبيعات إلى الضعف بعد الافتتاح الرسمي لمركز الضاحية والبدء بتقديم الخدمات حيث رصدنا في السوق المركزي إقبالاً من أهالي المناطق المجاورة ما دعنا إلى مخاطبة الجهات المعنية لتعديل وتوسعة مداخل ومخارج السوق المركزي.



المول التجاري في سوق الضاحية الجديد يتضمن أنشطة استثمارية تلبى تطلعات المساهمين وأهالي المنطقة



سلطان المطيري يطلع الزميل محمد راتب على مخطط سوق الضاحية الجديد